[83] وعقبة بن أبي معيط (1)، يخرجون إلى الطرقات التي تدخل مكة، فمن رأوه معه ميرة (2) نهوه أن يبيع من بني هاشم شيئا، ويحذرونه إن باع شيئا أن ينهبوا ماله، وكانت خديجة لها مال كثير، فأنفقته على رسول ا صلى ا عليه وآله في الشعب، ولم يدخل في حلف الصحيفة مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد المطلب بن عبد مناف (3) وقال: هذا ظلم. وختموا الصحيفة بأربعين خاتما، ختمها كل رجل من رؤساء قريش بخاتمه، وعلقوها في الكعبة، وتابعهم أبو لهب (4) على ذلك، وكان رسول ا صلى ا عليه وآله يخرج في كل موسم، فيدور على قبائل العرب، فيقول لهم: تمنعون لي جانبي حتى أتلو عليكم كتاب ربي، وثوابكم على ا الجنة، وأبو لهب في أثره، فيقول: لا تقبلوا منه، فإنه ابن أخي، وهو ساحر كذاب. فلم يزل هذه حاله، فبقوا في الشعب أربع سنين، لا يأمنون إلا من موسم إلى موسم، ولا يشترون، ولا يبايعون إلا في الموسم (5). وكان يقوم بمكة موسمان في كل سنة: موسم للعمرة في رجب، وموسم للحج في ذي الحجة، فكان إذا جاءت المواسم، يخرج بنو هاشم من الشعب، فيشترون

= النبي صلى ا عليه وآله، وكان يؤذيه كثيرا فلما أسر ببدر أمر النبي صلى ا عليه وآله بقتله فقتلوه بالاثيل قرب المدينة سنة (2).

(1) عقبة بن أبي معيط: كان من مقدمي قريش وكان شديد الاذى للمسلمين فأسروه يوم بدر وقتلوه ثم صلبوه سنة (2). (2) الميرة (بكسر الميم وسكون الياء): الطعام الذي يدخره الانسان. (3) مطعم بن عدي: كان رئيس بني نوفل وقائدهم في حرب الفجار، مات قبل بدر سنة (2). (4) أبو لهب: عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلى ا عليه وآله ولكنه من أشد الناس عداوة للمسلمين في الاسلام كان غنيا عتيا، كبر عليه أن يتبع دين الاسلام، فأذى ابن أخيه وأنصاره، وحرض عليهم وقاتلهم، فنزلت فيه السورة: (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب). وكان أحمر الوجه فلقب في الجاهلية بأبي لهب، مات بعد وقعة بدر بأيام ولم يشهدها سنة (2) - الكامل لابن الاثير ج 2 / 25. (5) الموسم: مجتمع الناس وكثر استعماله لوقت اجتماع الحجاج وسوقهم في مكة المكرمة. (*)